

الأسس المعتمدة في عملية بناء اختبار ومؤشرات التحكم فيها للناطقين

بغير العربية - المرحلة الابتدائية انموذجا-

The principles adopted in the process of building the test and the indicators for controlling the speakers

Non-Arab - the primary stage model -

طالب دكتوراه: لقرنش محمد

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم¹

lakrenche@gmail.com

د. لزعر مختار

جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم²

تاريخ النشر: 2019/06/30

2019/06/12

تاريخ القبول:

2019/04/20

تاريخ الاستلام:

ملخص:

تعدّ الاختبارات من أهم الوسائل التي يعول عليها القائمين على شؤون التربية خاصة البيداغوجيون في قياس وتقييم وقدرات التلاميذ ومعرفة مدى تحصيلهم المعرفي، كما نجعلنا الاختبارات نقف على مدى تحقيق الاهداف المدرجة في البرامج والمناهج ومدى تحقق العملية التعليمية التعلمية من توفر مدخلات ومدى تحقق العمليات المتمثلة في نشاطات تعليمية مختلفة تساعد في رفع الكفايات التحصيلية لدى التلاميذ للوقوف على المخرجات المستهدفة في النظام التربوي .

ولكي تكون الاختبارات ذات كفاءة عالية في عمليات القياس والتقييم لا بد من توفر معايير ومؤشرات يهدفان لتعليم نوعي تتقلص بفضلها عوامل الفشل الدراسي، ومن خلال هذه الدراسة يمكننا الوقوف على الخطوات التي تساعدنا في بناء اختبارات جيدة تحقق الغرض المطلوب مع التوضيح لكيفية تصميم الاختبارات للاجانب الذين يدرسون العربية خاصة في المرحلة الابتدائية أنموذجا.

الكلمات المفتاحية: الاختبار، المؤشر، المعيار، التقييم، مقياس، قدرات، كفايات.

Abstract:

The tests are among the most important means on which the educational authorities, especially the pedagogists, depend on measuring, assessing and evaluating the students' abilities and knowledge of their cognitive achievement. The tests also make us stand on the achievement of the objectives

¹ - المؤلف المرسل: لقرنش محمد ، الإيميل: lakrenche@gmail.com

² - المؤلف المرسل: لزعر مختار ، الإيميل:

-المرحلة الابتدائية أنموذجا-

listed in the programs and curricula and the achievement of educational learning process. Various educational activities help to raise the educational skills of students to find out the target outputs in the educational system.

In order for the tests to be highly efficient in the measurement, evaluation and evaluation processes, there must be standards and indicators aimed at qualitative education, which are reduced by the factors of academic failure, and through this study we can identify.

the steps that will help us to build good tests to achieve the desired purpose with an explanation of how to design tests for foreigners who study Arabic Especially in the primary stage as a model.

Keywords: The Test; Indicator; Standard ;Calendar ; Scale; Capabilities ; Competencies

تقديم :

لا شك أنّ الاختبارات هي النمط السائد في عملية التقويم التربوي، والذي يعد بدوره الركيزة الأساسية في التطوير والإصلاح، هذا التطوير الذي يرتكز على عدّة مهارات لغوية، ولما كان التقويم البيداغوجي في صلب العملية التعليمية للغة العربية للناطقين بغيرها، فإنّه يشكل حجر الزاوية في التطوير الشامل قصد تطوير ممارسات التقويم بمختلف أشكاله وكذا تحسين نوعية التعليم الممنوح وتقليص عوامل الفشل والرفع من مردودية تعلم اللغة العربية للناطقين بغيرها، كما يأخذ التقويم البيداغوجي أشكالاً متنوعة من بينها الاختبارات الكتابية، فمن خلال بحثنا هذا سنسعى إلى بناء اختبار نموذجي يضم كل المهارات اللغوية على اختلافها من سماعية إلى المهارة القرائية أو نطقية ومن ثم الكتابية وسينصب اهتمامنا كذلك على أهمية اختصار الوقت في عملية اختبار هاته المهارات، وتحديد أهم الأسس المعتمدة في بناءه ، ولكي يتسنى للمعلم أن يختبر متعلمه بشكل دوري ولما لا يكون بشكل يومي مستمر وفي الختام سنسعى إلى إجراء تطبيقي نقدمه كعينة نموذجية لما سبق ذكره، ولتحقيق ذلك بشكل ممنهج ارتأينا انتهاج خطة بحث تركز على مفاصل أساسية تقودنا تدريجياً إلى تقديم مسحة شاملة عن واقع تعليمية العربية للناطقين بغيرها وستقوم هندسة خطابنا على المحاور التالية:

1- مقدمة تضح القارئ في عتبة موضوع البحث

2- الفرق بين المعايير والمؤشرات.

3- واقع تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها

4- مؤشرات التحكم في الموارد اللغوية وإدماجها

• في مجال فهم المنطوق

- في مجال التعبير الشفوي

- في مجال القراءة

- في مجال التعبير الكتابي

5- وظائف الاختبارات

6- معايير بناء اختبار نموذجي للمرحلة الابتدائية ويقوم على عدة مبادئ

- مبدأ الشمولية

- مبدأ الإنسجام بين المهارات السمعية والنطقية والكتابتية والقراءة.

- مبدأ امكانية التطبيق

- مبدأ المقروئية

- مبدأ قابلية التقويم

7- شروط بناء الاختبار المعياري الجيد (الصدق - الثبات - الموضوعية - التمايز - الشمول - المقروئية)

8- الأسس المعتمدة في عملية بناء اختبار معياري

9- تقديم نماذج من اختبارات تقييمي وبطاقة الإجابة النموذجية وسلم تنقيطها

- المنهج المتبع

اشكالية البحث: تحتم علينا التناوب في استعمال معظم المناهج بما فيها الوصفي والتحليلي بشكل رئيسي.

المقدمة:

لا شك من أن الاختبار المحكم المعايير المبني على أسس علمية محكمة ومدروسة، الذي يراعى فيه المميزات والسمات الاختبارية الجيدة، يدفع بالطالب إلى بذل المزيد من الجهود ويخلق عنده نوع من المحفزات لتعلم وتكشف بواطن هاته اللغة، وبذلك نكون قد بلغنا العملية التعليمية ، واختبرنا المتعلم في نفس الوقت، ومن المعلوم أن الاختبار من شأنه تحسين الكفاءة اللغوية وتحقيق لكفائتها، ويطور المهارات اللغوية لدى المتعلم، وبالتالي يجب على معلم اللغة العربية لفئة الناطقين بغيرها أن يمر بمرحلة تدريبية تمكنه من تعلم كيفية صياغة اختبار نموذجي يراعى فيه الدقة والموضوعية والشمولية والمصدقية لكي يكون ذات فاعلية إيجابية، قبل الولوج في خضم هذا الاشكال وجب أولاً التعرف على مفهوم الاختبار، وما هي الصفات التي يجب أن يتحلى بها لتكون له تلك الفاعلية

—المرحلة الابتدائية أنموذجا—

• مفهوم الاختبار:

قبل الولوج في خضم هاته الإشكالية وجب علينا أول معرفة ماهية الاختبار فهو يعتبر " طريقة لقياس الأفراد ومعارفهم في مجال معين، وأنه إجراء منظم لقياس عينة من سلوك الأفراد"¹ يعرفه رشدي طعيمة بقوله: " هو تلك الأسئلة التي يطلب من الدارسين أن يستجيبوا لها بهدف قياس مستواهم في مهارة لغوية معينة، وبيان مدى تقدمه فيها، ومقارنته بزملائه"² ويعتبر كذلك من بين الوسائل القياسية التي من شأنها أن تقيس " مستوى كفاية اللغة العربية لدى غير الناطقين بها، مصمّم وفق المعايير والأسس العلمية المتعارف عليها عالميا في مجال القياس والتقويم"³

2- أنواع الاختبارات:

لم يكد علماء اختبارات اللغة يتفوقون على عدد معين لتنوعاتها، بل كل من الباحثين يقسمونها على أساس ما لديه من اتجاهات وتطلعات، حتى ذكر بعضهم ما لا يقل اثنين وعشرين نوعا ومما يلاحظ في كثير من هذه التقسيمات هو أنه ليس هناك معيار دقيق يبيّن عليه، مما يجعلها متسمة بتكرار ممل ولقد اهتمت خلال قيامي بهذا البحث إلى بعض المعايير الخاصة التي ذكرها الدكتور خالد الدامغ وهذه المعايير ملخصة في السطور التالية:

" نظرا لما يتسم به تقسيمات بعض الباحثين لاختبارات اللغة من تكرار جاف، أرى من المستحسن النظر إلى هذه التقسيمات من خلال الزوايا الآتية:

1- الوقت المتاح

2- طريقة التصحيح

3- الوظيفة

4- معنى الدرجة

3- واقع تعليمية اللغة العربية للناطقين بغيرها:

تعليم اللغة العربية لا يقتصر فقط على المؤسسات الرسمية بل يتعداها إلى القطاع الخاص و المدارس المسجدية والمراكز الثقافية، حيث تحتل اللغة العربية المرتبة الخامسة من حيث نسمة دارسيها، فقد بلغ " 5000 طالب يحضر شهادة جامعية تعنى بالعربية"⁴ اضافة إلى المؤسسات الرسمية هناك قطاع خاص تمثله تلك المدارس الخاصة ذات الصبغة الدينية شأنها شأن المساجد الذي تعنى بتعليم

اللغة العربية وكذا تحفيظ القرآن الكريم، لذا وجب علينا ان نوحّد تلك الجهود المبذولة في سبيل تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، ولكي نوحّد هاته الجهود وجب علينا أن نوحّد طرق التدريس وطرق التقييم والتي نحن بصدد الوصول من خلال هذا الملتقى إلى تقنين الاختبارات وحبذا لو تكون هاته الاختبارات تستند إلى معايير مضبوطة ومتفق عليها بالإجماع.

4- مفهوم المعايير:

يحمل مصطلح المعيار شقين مفاهيميين أحدهما عام ونعني به كل المعايير التي من شأنها ضبط الأمور وآخر خاص نعني به الاختبار بجميع أشكاله، وبعبارة أدق إنه يستعمل كمقياس لتوصيل مدى ملائمة اختبار ما لدارسين من زاوية معنى الدرجات المعطاة. ولقد تطرق مندور عبد السلام إلى " أن الاختبار من حيث القياس ينقسم إلى قسمين:

- الاختبار معياري المرجع

- الاختبار محكي المرجع"⁵

" هو الشيء الذي به نحكم، فهو ميزة أو خاصية الشيء أو الشخص والذي نطلق منه لإصدار حكم قيمي عليه"⁶

5- مفهوم المؤشرات:

" هي الشيء الذي نطلق منه لتقدير عمل ما حتى يكون المعيار عمليا يجب أن يرفق بقرائن قابلة للملاحظة ، وسهلة القياس فتكون دليلا على إحترام المعيار، وتسمى هذه القرائن الملاحظة بـ "المؤشرات" يمكن أن تنتمي المؤشرات إلى فئات مختلفة: الإنجاز، النتائج، الأثر"⁷ كما تعتبر "هي عبارة عن سلوكيات تصف بدقة مدى التحكم في الكفاءة ، ومدى احترام معاييرها"⁸

6- الفرق بين المعيار والمؤشر:

مما سبق نخلص على فكرة مفادها أن المؤشر غير المعيار فالمعيار " في حد ذاته مجرد، أي أننا نستطيع تصوره ذهنيا كصفات: أحمر، أزرق، أو كلمات: طاولة ، كرسي التي تحيل إلى صور وأفكار"⁹ أما المؤشر فهو الإنجاز والنتائج والأثر كما سبق وقلنا.

7- شروط بناء الاختبار المعياري الجيد (الصدق - الثبات - الموضوعية - التمايز - الشمول - المقروئية)

- الصدق: أي أن يقيس الاختبار ما وضع لقياسه، أي لا بد من وجود انسجام وتطابق بين المناهج وأداة القياس (الاختبار) الكفاءات المراد قياسها.

- الثبات: أي أن الاختبار يكون ثابتا، فإذا طبق على عينة، ثم أعيد تطبيقه على عينة مماثلة للأولى في كل الصفات وفي نفس الظروف التي طبق فيها المرة الأولى، تكون النتائج متقاربة.

-المرحلة الابتدائية أنموذجا-

- الموضوعية: ونقصد بها عدم تأثر عملية التصحيح(المصحح) بالعوامل الذاتية ، والنظر إلى الاختبار على أنه أداة لتوجيه المتعلم وتحسين تعلمه
- التمايز: ويعني أن الاختبار يميز بين المتعلمين من حيث المستوى التعليمي وإبراز الفروق الفردية بينهم، أي يكشف عن فئات التلاميذ في القسم الواحد(المتفوقون-المتوسطون-الضعاف)فالاختبار الذي يجعل كل التلاميذ متفوقين أو ضعاف هو اختبار غير مميز، ولا يصلح للقياس.
- الشمول: ونقصد به أن يغطي الاختبار من خلال أسئلته معظم التعلم والمضامين المقررة في المناهج.
- المقروئية: ويقصد بها صوغ الاختبار بلغة سليمة وبمفردات دقيقة وواضحة بعيدة عن كل غموض أو تأويل.

8-وظائف الاختبارات:

- الوظيفة الإشهادية: وهي تهدف إلى القيام بكشف شامل للمكتسبات الخاصة بالتعلم التي من المفروض أنها اكتملت وتبعاً لذلك سيسند نقطة يتم بمقتضاها الحكم على نجاح التلميذ أو إخفاقه كما يسمح بتحديد مدى تملك المتعلم للمكتسبات المستهدفة من خلال الاختبارات ومن خلال هاته الاختبارات يتحدد مدى اكتساب المتعلمين للتعلم.
- الوظيفة التعديلية: الاختبارات في مواد التعلم الأساسية تؤدي هذه الوظيفة طالما أن التعلم لم يبلغ نهايته، حيث يتم اللجوء عليها لتحديد المستوى الذي بلغه المتعلمون، ومن ثم القيام بأنشطة علاجية وتدعيمية .
- الوظيفة التوجيهية: يؤدي الاختبار هذه الوظيفة عندما يتعلق بتقويم المكتسبات القبلية(قبل بداية التعلم) حيث تهدف هذه الوظيفة إلى معرفة ما إذا كان المتعلمون يمتلكون مؤهلات وقابلية لمتابعة الوحدة التعليمية الجديدة ، وفي هذا السياق يمكن للمدرس أن يستعمل اختبارات الاستعداد، أو يعطي للمتعلمين تمارين آنية وعاجلة لمعرفة مدى تحكّمهم في معارف معينة.

- 9- تقديم نماذج من اختبارات تقييمي وبطاقة الإجابة النموذجية وسلم تنقيطها: هذا النموذج يقوم على أساس استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، والتي من شأنها اختصار الوقت وضمان مصداقية الاختبار للمتعلم، وليس فقط التكنولوجيا وحدها التي تضمن اختصار الوقت بل حتى الطريقة التي سنستعملها من خلال نموذجنا المطروح والتي تهدف إلى دمج

الأسئلة في سؤال واحد ، أو بمفهوم آخر هو طرح سؤال واحد يكفي من خلاله تقييم عدة مهارات لدى المتعلم، وهذا ما سنحاول توضيحه من خلال طرحنا هذا.

اختبار اللغة العربية لغير الناطقين بها

اسم ولقب الطالب:.....
العلامة:.....

1- فهم المقروء:

• النص:

اعتاد أبناء الأسرة جميعاً أن يلتقوا في الصيف عند أبويهم، فكان منهم الشَّابُّ معه زوجته وأبناؤه، والفتى الذي لم يتم دراسته، والصبي الذي مازال في السنوات الأولى من التعليم.

وكان الشيخ خالد كأحسن ما يكون الشيوخ الآباء غبطة وابتهاجا، أحبَّ الأوقات إليه أن يجلس إلى المائدة وحوله كل هؤلاء الأبناء والحفدة يتحدثون ويمرحون.

وكانت أهمهم قائمة على رأس المائدة المستديرة كالحكيم المحنك، تشرف على طعامهم وشرابهم، فتوصي الواحد بلون من الطعام ثم تنبه الآخر بالوجبة التي كان يحبها أيام الصبا، وتحمس هذا وتحدث هذا، أما أختهم الكبرى فكانت تطوف بالصحاف، وتصب الماء في الأقداح، تمر كل تلك الليالي والأيام محفوفة بالسعادة التي لا تكف عن رسمها أنامل الام حليلة ووقار الشيخ خالد.

طه حسين

1- اعتاد كل الأبناء أن يلتقوا في فصل :

أ- الصيف ب- الربيع ج- الخريف

2- ما سر سعادة الشيخ:

أ- افتراق الأولاد ب- اجتماع الاولاد ج- حضور الطعام

3- هل موضوع الفقرة الثانية يتحدث عن:

أ- سر سعادة الشيخ

-المرحلة الابتدائية أنموذجا-

ب- إشراف الأم على طعام الأولاد

ج- العمل التي تقوم به الأخت في البيت

4- اختر عنوان مناسب للنص

أ- الشيخ وأولاده

ب- الأم وأولادها

ج- اجتماع الأولاد عند أبيهم.

2- فهم المسموع و الكتابة:

- إقرأ الحروف الآتية ثم قم بترتيبها بحيث تعطي معنى محدد و اشرح معناها

ب	ص	ت
الكلمة:.....		
مرادف الكلمة:.....		

- نفس الشيء للمفردتين (الماء)، (في)، (الأقداح)، يرتبها ثم نتقل لامتحان القراءة وترتيب المنطوق بحيث يصبح ذا دلالة معينة.

الماء - الأقداح - في - تصب

- هنا مرحلة الإعراب: اعرب هاته الجملة كاملة

- حول الجملة إلى جمع المؤنث الغائب.

- هات أربع مشتقات لهاته المفردة:

3- مهارة التعبير:

اختيار أحد المواضيع الذي يمكن أن يكون فيه الحديث حوراي أي قصصي لاختصار الوقت وامتحان طالبين في وقت واحد ببيحيث

يتبادل الحورا بينهما.

التعبير الكتابي:

كتابة ما قد قيل سابق في التعبير الشفوي .

نموذج تقييم الإجابة الفردية

العلامة	المدة الزمنية	حسن	جيد	الأسئلة	فهم المقروء
5 درجات	5 دقائق			السؤال الأول	
5 درجات	5 دقائق			السؤال الثاني	
5 درجات	5 دقائق			السؤال الثالث	
5 درجات	5 دقائق			السؤال الرابع	
5 درجات	5 دقائق			السؤال الخامس	فهم المسموع والكتابة
				السؤال	

● الخاتمة: ما يمكن أن نخلص إليه مجموعة من النقاط الهامة التي يجب أن تتوفر في الاختبار المعياري للناطقين بغير اللغة العربية

- 1- أن يكون اختبارا شاملا يقيس جميع كفايات اللغة العربية لدى غير الناطقين بها، التي من أهمها المهارات اللغوية والتي لا ينبغي ان تطغى فيها مهارة على أخرى وأن الكفاية تقاس فيها منطقيا وطبيعيا على حد سواء، وهذا ما لا يتوافر في مجمل التجارب السابقة، فمنها ما يختبر المنطوق دون غيره ومنها ما يختبر المقروء دون غيره.
- 2- أن يكون عالميا ، وبهذا يكون متناسبا مع مكانة اللغة العربية بوصفها إحدى اللغات المتداولة في المحافل العالمية، كما يتناسب مع عراققتها التاريخية وراثتها اللغوي والادبي والحضاري.
- 3- أن يتولى تطويره ومتابعته وتطبيقه وصيانته ودراسة ثباته وصدق بنائه هيئة متخصصة علميا وإداريا .

6. قائمة المراجع:

1 - Luc-Willy Deheuvels et Jopseph Dichy . « 1 masse manquante offre du service public et les enjeux de l , enseignement de l,arabe en France aujourd,hui(rapport du CIDIEA) in le centenaire de l,agregation de l,arabe.p98

1. اختبار اللغة العربية المقتن غير الناطقين بها، 1432هـ، المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي

2. بروان دوجلاس، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي وعلي شعبان 1994، دار النهضة العربية د.ط،

3. التقويم التربوي ، مندور عبد السلام فتح الله ط1، دار النشر الدولي، 2000.
4. الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد الصالح حثروبي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1.
5. رشدي طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها " مناهجه واساليبه" د.ط 1989 المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم، الرباط.

الهوامش:

¹ - بروان دوجلاس، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ترجمة عبده الراجحي وعلي شعبان 1994، دار النهضة العربية د.ط، بيروت، ص

296

² -رشدي طعيمة، تعليم العربية لغير الناطقين بها " مناهجه واساليبه" د.ط 1989 المنظمة الاسلامية للتربية والعلوم، الرباط، ص

247

³ - اختبار اللغة العربية المقنن لغير الناطقين بها، 1432هـ، المركز الوطني للقياس والتقويم في التعليم العالي

⁴ -Luc-Willy Deheuvels et Jopseph Dichy . « l masse manquante offre du service

public et les enjeux de l , enseignement de l,arabe en France aujourd,hui(rapport du

CIDIEA) in le centenaire de l,agregation de l,arabe.p98

⁵ -التقويم التربوي ، مندور عبد السلام فتح الله ط1، دار النشر الدولي، 2000، ص 275،

⁶ -المرجع نفسه، ص 305.

⁷ - الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد الصالح حثروبي، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ط1، ص 305.

⁸ - الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي ، محمد صالح حثروبي، ص 307.

⁹ - الدليل البيداغوجي لمرحلة التعليم الابتدائي، محمد صالح الحثروبي، ص 305